الطالب إبن عزم الزيتوني

## نَصٌّ: لَبُؤَةُ الدَّار (حِينَ يَنْحَنِي الْجَلَالُ لِلْهَيْبَةِ)

دَبَّ الجُنُودُ قَافِزِينَ
أَحْذِيَةَ قَسْوَةٍ مُنْتَعِلِينَ
وَخُوذٌ قَدْ حَجَبَتْ
كُلَّ رَحْمَةٍ قَدْ فُرِضَتْ
أَسْتَارَ اللَّيَالِي هَاتِكِينَ
حَامِلِينَ أَبِي مَنْ قَدْ
كَانُوا لِأَجْلِهِ قَاصِدِينَ

بِيَدِهَا الْيُسْرَى وَرَاءَهَا صِغَارُهَا حَمَتْ
وَبِالْيُمْنَى بِإِصْبَعِ التَّوْحِيدِ أَرْغَتْ وَأَزْبَدَتْ

رَحِمَ اللهُ أَبَا عُبَيْدَةَ
فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا بِدَمْعَةٍ
وَبِخَشْيَةٍ وَلَكِنْ عُقْدَتَهَا
وَلَرُبَّمَا سَبَقَتْكَ بِهَا
وَلَرُبَّمَا شَارَكَتْهَا
لَا يَهُمُّ السَّبْقُ مَا دُمْتَ عِشْتَ
حَتَّى رَأَيْتُ إِصْبَعَكْ
وَلَكِنِّي تَعَلَّمْتُ مِنْهَا
فأُعْجِبْتُ بِكْ

Email Address : ibnazmzaytouni@gmail.com

عِنْدَ الصَّبَاحِ ظَنَنَّا الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ
لَكِنْ سَفَائِهَهُمْ وَلِضَعْفِهِمْ
عِرْضَهَا أَرَادُوا هَتْكَا
فَتَغَلَّظَتْ وَتَحَرَشَفَتْ وَمِنْ
جِلْدِ تِمْسَاحٍ كَانَ عَزْمُهَا أَسْمَكْ

فَتَنَاهَضَتْ وَثَارَتْ وَخَطَبَتْ
كَالْقِطَّةِ بِأَسْنَانِي أَنَا لَهُمْ حَامِيَةْ
لَكِنَّهَا وَرَبِّي كَانَتْ كَلَبُوَةْ

إِلَى مَنَارَاتِ الدُّنْيَا
بِصِغَارِهَا قَدْ دُفِعَتْ
وَمِنْ مُهْجَتِهَا وَبِدَمِهَا
أَرْضَهُمْ رَوَتْ
حَتَّى أَنْبَتَتْ وَأَزْهَرَتْ
وَكَانُوا مَعَ التَّوْفِيقِ
الدُّنْيَا جَنَاحَهَا لَهُمْ قَدْ خَفَضَتْ
فَصَمَتَتْ أَلْسِنَةُ الرِّعَاعِ وَسَكَتَتْ

عُدَّتُهَا فِي الْعِيدِ قَالَت
قُمْ كُبَّ الزُّبَالَةَ يَا وَلَدْ
فَقُلْتُ: حَبِيبَتَاهُ أَنَا وَلَدْ؟

Email Address : ibnazmzaytouni@gmail.com

أَجَابَتْ: مَهْمَا عَلَوْتَ عِنْدَهُمْ
فَإِنَّكَ فِي نَظَرِي وَلَدْ
:بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ قَبَّلْتُ وَقُلْتُ
إِنَّهُمْ حُسْنَكِ قَدْ ذَكَرُوا
وفِي مَدْحِكِ الْكَلَامَ أَنْشَدُوا
فَتَنَهَّدَتْ وَأَفْصَحَتْ
لَا سَبُّهُمْ يَوْمًا هَمَّنِي
وَلَا المَدْحَ أَبْغِي مِنْ أَحَدْ
وَلَا أَقْبَلُ بِغَيْرِ رِضَى الرَّحْمَنِ الْمُعْتَمَدْ
مَا أَنْتِ يَا أُمَّاهُ وَأَيْنَ مُنْتَهَى
نُبْلِكِ وَرُقِيِّكِ وَالْكَدِّ وَالْجِدِّ
لَوْ صَحَّ لِغَيْرِهِ الِانْحِنَاءُ لَفَعَلْتُ
لَكِنَّكِ وَحْدَكِ مَنْ بِكِ قَدْ وَصَّى
ثَلَاثًا فَقَالَ: ثُمَّ أُمَّكْ
انْحَنَى الْجَلَالُ عِنْدَ هَيْبَتِكْ
جَزَاكِ اللهُ عَنَّا أُمَّاهُ مَا جَزَى
إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْقَوْلُ مُنْتَهَاهْ
.وَرَغْمَ ذَلِكَ مَا كَانَ قَدْ وَفَى

التوقيع الكامل🖋

هذا العمل من كتابة الطالب إبن عزم الزيتوني

وَهَذِهِ دَعْوَةٌ في الخَفَاءِ

بِالرَّحْمَةِ الْمُجْزَاةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا

لِكُلِّ مَنْ قَدْ كَانَ ـ حَتَّى حَرْفًا ـ قَدْ أَقْرَأْنَا عَلِمَ ذَلِكَ أَمْ لَمْ يَعْلَمَا

Email Address : ibnazmzaytouni@gmail.com